التفسير المعجمي للمفردة القرآنية
عند الجاحظ(ت ٢٥٥هـ) دراسة موازنة

الأستاذ المساعد الدكتور	المدرس المساعد
رحيم خريبط عطية الساعدي	ظاهر محسن جاسم

جامعة الكوفة – كلية الآداب

التفسير المعجمي للمفردة القرآنية عند الجاحظ(ت ٢٥٥هـ) دراسة موازنة

المدرس المساعد **الأستاذ المساعد الدكتور**
ظاهر محسن جاسم **رحيم خريبط عطية الساعدي**
جامعة الكوفة – كلية الآداب

مدخل:

خصّ الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً (ﷺ) بالقرآن الكريم معجزة من دون سائر المعجزات، لما ساد في عصره من فصاحة وبلاغة وبيان، فكان القرآن الكريم المعجزة الخالدة التي ألهمت العرب العلوم وأحيت لغتها، فتبارى العلماء لإثبات إعجازه كلٌّ يدلي بدلوه، فانقسموا حيال ذلك على قسمين؛ قسم قال إنّه معجز بالصرفة، وآخر قال إنّه معجز بالنظم، فظهرت حركة التأليف بدافع إثبات الإعجاز، وكان من بين هؤلاء العلماء أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الذي تميز بالموسوعية، إذ تناول الجوانب الإنسانية والأدبية والفلسفية المختلقة، ولاسيما مسألة الإعجاز.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على مصادر اللغة ،ولاسيما المعاجم العربية فضلا عن كتب التفسير لمعرفة مدى صحة تفسير الجاحظ لتلك المفردات،فكان تفسيره يمثل المعنى المركزي لهذه المفردات.إذ تناول الجاحظ في كتبه عدداً من الآيات القرآنية مفسراً إياها عن طريق شروح تتصل بالمعنى المعجمي،فالمعجم العربي أساس لكل معنى؛ لأنه يضم بين دفتيه أصل الكلمة وتقلباتها، ومن الأمور البديهة أن يرجع المفسر إليه قبل ولوجه في التفسير ليرى دلالة هذه

المفردة أو تلك، ولاشك في أن الجاحظ قد سبق نشوء أغلب المعجمات باستثناء معجم العين للخليل(ت١٧٥هـ)،لكنه لم تفته فرصة الإفادة من علماء اللغة الذين ذكر أسماءهم

في أغلب الأحيان، ومنهم أبو عبيدة(ت٢١٠هـ)، ويونس بن حبيب(ت١٨٢هـ) ( ) أوالمفسرين أو غيرهم. وسندرس في هذا المبحث تفسيره لتلك المفردات موزونة مع آراء أصحاب المعجمات ثم مع المفسرين لنرى صواب رأيه وما مدى التشابه والاختلاف بينهما.

ولابد من القول إنّ هذا التفسير يمثل وحدانية المعنى وثبوت العلاقة بين الكلمة(الدال) والمسمى بها المدلول، فكل لفظ يقابله معنى مركزي أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي، فكل مدلول موجود تشير إليه كلمة وتعينه بها( ).وقد قال بهذه الدلالة علماؤنا القدماء منذ بداية البحث اللغوي عندهم وبنوا معظم معاجمهم في ضوئها، ثم صارت هذه الدلالة من نظريات المعنى عند المحدثين أطلقوا عليها"نظرية مساواة الكلمة بمدلولها"(Denotation Theory Meaning)( ).وفيما يأتي المفردات التي فسرها الجاحظ في ضوء الدلالة المعجمية، مرتبة بحسب الترتيب المعجمي:

في أغلب الأحيان، ومنهم أبو عبيدة(ت٢١٠هـ)، ويونس بن حبيب (ت١٨٢هـ) (١) أوالمفسرين أو غيرهم. وسندرس في هذا المبحث تفسيره لتلك المفردات موزونة مع آراء أصحاب المعجمات ثم مع المفسرين لنرى صواب رأيه وما مدى التشابه والاختلاف بينهما.

ولابد من القول إنّ هذا التفسير يمثل وحدانية المعنى وثبوت العلاقة بين الكلمة(الدال) والمسمى بها المدلول، فكل لفظ يقابله معنى مركزي أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي، فكل مدلول موجود تشير إليه كلمة وتعينه

بها⁽٢⁾.وقد قال بهذه الدلالة علماؤنا القدماء منذ بداية البحث اللغوي عندهم وبنوا معظم معاجمهم في ضوئها، ثم صارت هذه الدلالة من نظريات المعنى عند المحدثين أطلقوا عليها"نظرية مساواة الكلمة بمدلولها"(Denotation Theory Meaning)⁽٣⁾.وفيما يأتي المفردات التي فسرها الجاحظ في ضوء الدلالة المعجمية، مرتبة بحسب الترتيب المعجمي:

اولاً ـ(آسن): قال تعالى:﴿ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ک ﴾ ⁽٤⁾، يقول الجاحظ:((ثم لم يذكره بأكثر من السلامة من التغيُّر، إذْ كان الماء متى كان خالصاً لم يحتج إلى أن يشرب بشيءٍ غير ما في خلقته من الصَّفاء والعذوبة والبرد والطِّيب والحُسن والسَّلس في الحلق))⁽٥⁾.

وفي موضع آخر يوازن بين صفات تلك الأنهار التي وعد المتقون في قوله تعالى:﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ ﴾⁽٦⁾،فيرى أنّ الله سبحانه وتعالى لم يصف الماء إلا بالسلاسة من الأسن والتغير وذكر الخمر والعسل،فقال"لذة للشاربين" و"من عسل مصفى، فقد فضل سبحانه اللبن والعسل على الماء في رأي الجاحظ يقول:((فكان هذا ضرباً من التفضيل))⁽٧⁾.

والذي نلحظه من الكلام الأنف أن الجاحظ يرى بأن الماء واللبن لا يصيبهما من العيوب إلا التغير بالطعم بأن يكون الماء مالحاً أو مجاً أو مرّا، وكذلك اللبن بأن يكون حامضا، لكن الخمر أخرجها من ذلك، بأن جعل لها لذة ليميزها عن خمور أهل الدنيا، وكذلك العسل جعله خاليا من الشوائب.

والمعنى اللغوي الذي جاءت به المعجمات مطابق لما ذكره الجاحظ قال الخليل (ت١٧٥هـ):((أسن الماء يأسن،أسْنا ًوأُسونا، فهو آسن، أي متغير الطعم))⁽٨⁾، وهذا ما ذكرته الآية المباركة غير آسن أي غير متغير يقول الفراء

(ت٢٠٧هـ) : ((غير آسن غير متغير غير اجن))(٩).

أما ابن فارس(ت٣٩٥هـ) فعدّ الهمزة والسين والنون أصلين: أحدهما تغير الشيء والآخر السبب، فأما الأول فيقال:أسن الماء إذا تغير، وهذا هو المشهور، ومنه الآية المباركة،وأما الآخر فبعيد عن المعنى في سياق الآية(١٠).

وأما الراغب (ت٥٠٢هـ) وهو أقرب المعجمين إلى المعنى القرآني فلم يختلف عن سائر المعجمات اللغوية، إذ أخذ الكلمة وتقلباتها يقال: ((أسن الماء يأسن وآسن إذ تغير ريحه تغيراً منكراً،﴿ ثَّمُ يورد ﴾قوله تعالى:﴿مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٍ﴾، وأسن الرجل مرض من أسن الماء، إذا غشي عليه))(١١).

من ذلك نلحظ أن الشروح اللغوية لمفردة (أسن) اتفقت مع رأي الجاحظ في أنّ معنى(غير آسن) غير متغير الطعم.

كذلك تصدى المفسرون في صدور تفسيراتهم للآية بالمعنى اللغوي، ثم بعد ذلك توسعوا في المعنى، ففي تفسيرهم لقوله تعالى:﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ ﴾،فمثل الجنة صفة الجنة(فيها) يعني الجنة:﴿أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ﴾ يعني غير متغير إذا أجن ريحه، كما يتغير ماء أنهار الدنيا، إذا تغير طعمه حين ينضب أو يقلّ أو يركد. يقال:أسن الماء وأجن، إذا تغير طعمه، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه كما تتغير ألبان أهل الدنيا فيعود حامضا ومرا أو ما يكره من الطُعوم(١٢). وأنهار من خمر لم تدنسها الأرجل والأيدي بالعصر وليس في شرابها ذهاب عقل ولا صداع ولا خمار ولا رائحة كريهة، بل هي لمجرد الالتذاذ فقط. وأنهار من عسل مصفى لا شمع فيه كعسل الدُنيا، ولم يخرج من بطون النحل ليموت فيه، بل هو خالص صافٍ من كل شوائب وأكدار عسل الدنيا(١٣).

وجاء في الأثر عن النبي (ﷺ) انه قال: ((إنّ في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تتشقق الأنهار بعد))(١٤).

نلحظ فيما سبق أن المفسرين بدءوا تفسيرهم بالمعنى اللغوي ثم توسعوا،

وقد أجمع المفسرون على أن معنى(آسن) هو غير متغير، سواء أذكروه بلفظه أو بلفظ يرادفه. وسنورد أغلب آراءهم فيما يأتي:

ت	اسم المفسر	تاريخ وفاته	دلالة مفردة (آسن)
١	ابن عباس	٧٦هـ	يعني أجن ريحه وطعمه فنتن(١٥).
٢	مقاتل بن سليمان	١٥٠هـ	يعني لا يتغير كما يتغير ماء أهل الدنيا(١٦).
٣	ابن أبي زمنين	٣٩٩هـ	:﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾، يعني غير متغيّر،من أسن الماء يأسن أسوناً وأسناً(١٧).
٤	السمعاني	٤٨٩هـ	(غير آسن): غير متغيّر، يقال:أسن الماء إذا تغير، وأجن إذا تغير أيضا(١٨).
٥	البغوي	٥١٦هـ	﴿غَيْرِ آسِنٍ﴾ آجن متغير، وهما لغتان:أسن الماء يأسن أسناً، وآجن وآسن يأسن،آجن يأجن أسوناً وأجونا إذا تغير(١٩).
٦	الزمخشري	٥٣٨هـ	أسن الماء وأجن، إذا تغير طعمه(٢٠).
٧	الطبرسي	٥٤٨هـ	أسن الماء يأسن أسونا، إذا تغيّر(٢١).
٨	النيسابوري	٥٥٣هـ	من ماء غير آسن غير متغيّر اللون والريح والطعم(٢٢).
٩	الخازن	٧٤١هـ	يعني غير متغيّر ولا منتنٍ(٢٣).
١٠	السيوطي	٩١١هـ	آسن متغير الطعم والرائحة(٢٤).
١١	الطباطبائي	١٤١٢هـ	أي غير متغيّر بطول المقام(٢٥).

من ذلك كله نلحظ دقة اختيار الجاحظ لمعنى مفردتي:(غير آسن) غير متغيّر سالم من النتن. ومدى براعته في ملاحظة ضرورة وصف كل مفردة بما يناسبها، لهذا وردت مفردة (آسن) وصفا للماء؛ لأنّه لا يصيبه إلا التغيير، وهذه من صفات الماء في الدنيا فحسب، ويبدو أنّ الجاحظ كان يوظف السياق الحالي في توجيهه لهذه المفردة ذلك بأنً الحديث عن المتقين وما هم فيه من مقام تفضيل وجب توظيف هذه المفردة وصفا للماء لإيضاح بان المتقين لا يشربون إلا من نبع صاف.وثمّة ملحظ علمي، إذ وصف الله سبحانه وتعالى الماء (غير آسن)، أما في حديثه عن اللبن (لم يتغيّر طعمه)، فلو سئل سائل لمَ

لم يستعمل عبارة (لم يتغير طعمه)؟وهنا يتضح المنطق العلمي وهو أن الماء ليس له طعم ولا لون ولا رائحة، ولهذا لم يقل (لم يتغيّر طعمه) وهذا من الروعة والإعجاز العلمي فالنص مقدس على وجه الإطلاق.

ثانياً ـ الأكمه: في قوله تعالى:﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ...﴾(٢٦).

يقول الجاحظ وهو بشأن خطر مرض البرص:((ولولا أنَّ البرص العتيق أشدُّ امتناعاُ وأبعد بُرءاً لما ذكر الله البرص دون غيره من الأدواء. والدليل على ذلك: ما أخبّرتُك من شدّته وامتناع التخلُّص منه قوله:﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾، وهو الأعمى المطموس))(٢٧).

إذن الأكمه هو الأعمى المطموس،أما في اللغة فهو العمى الذي يولد عليه ابن آدم(٢٨)ويتفق صاحب المفردات مع الجاحظ بأنَّ الأكمه هو الذي يولد مطموس العين(٢٩).وفي حين أن "الكمه" في لسان العرب يعني العمى الذي يولد به الإنسان. كمه بصره،والأكمه الذي تلده أمه لا يبصر(٣٠). وللكمه بحسب ما يذهب الفيرزابادي (ت٨١٧هـ) ثلاثة معانٍ:

١ـ عمى وصار أعشى.

٢ـ بصره اعتراه ظلمة تطمس.

٣ـ والنهار اعترضت في شمسه غبر(٣١).

ويذهب المفسرون إلى أن عيسى (عليه السلام) جاء بخمسة أنواع من المعجزات وهي :خلق الطير وإبراء الأكمه والأبرص،وإحياء الموتى بإذن الله، والخامسة إخبارهم عن الغيوب(٣٢). والذي يهمنا ههنا المعجزة الثانية، وهي﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ﴾، وقد اختلف المفسرون فيها إلى أربعة أوجه:

الوجه الأول: الأكمه: العمى الذي يولد عليه الإنسان(٣٣).

الوجه الثاني: هو ممسوح أو مطموس العنيين(٣٤).

الوجه الثالث: الأكمه الذي يتكمه الليل، الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل(٣٥).

الوجه الرابع: هو الأعمش أو الأعشى(٣٦).

الوجهان الأول والثاني أقرب إلى المعنى الدقيق، وهو ما قاله الجاحظ، بأنَّ الأكمه:هو المطموس العينين؛ لأنَّ عينيه مطموستان مضمرتان فلا يبصر بهما فضلا عن أنّ الاحتجاج على بني إسرائيل في معنى النبوة لا يقوم إلا بالبراءة من العلل التي لا يبرئها الطبيب بوجه، فحين احتج عيسى (عليه السلام) على بني إسرائيل بأنَّه يبرئ الأكمه والأبرص قالوا له بأنَّ الأطباء يفعلون ذلك، فذهبوا إلى جالينوس وأخبروه بذلك،فقال جالينوس: إذا ولد أعمى، فأنَّه لا يبصر بالعلاج،فرجعوا إلى عيسى (عليه السلام) وجاءوا بالأكمه والأبرص فمسح يديه عليهما ودعا الله فأبصر الأعمى وبرأ الأبرص فآمن بعضهم وجحد بعض آخر(٣٧). ومن ذلك نلحظ أنّ الأكمه هو الذي يولد مطموس العينين،لأن ذلك أولى في بيان المعجزة لإرجاع المفقود أصلا ولا سبيل لشفائه، فهو لم يفقده بسبب عارض حتى يقدر الطبيب إرجاعه وبهذا نجد تفسير الجاحظ يوافق ميدان التحدي وإظهار قوة معجزة عيسى (عليه السلام) ؛ لأنَّ من دواعي مشروعية قبول المعجزة أن تكون خارجة على نواميس الطبيعة فالمعجزة لا تكون ((حجة حتى تعجز الخليقة وتخرج من حدِّ الطاقة، كإحياء الموتى،والمشي على الماء وكفلق البحر،وكإطعام الثِّمار في غير أوان الثِّمار،وكإنطاق السِّباع، وإشباع الكثير من القليل،وكلِّ ما كان جسماً مخترعاً وجرماً مبتدعاً.وكالذي لا يجوز أن يتولاه إلاَّ الخالق ولا يقدر عليه إلاَّ الله عزّ ذكره)) (٣٨).

ثالثاً ـ الخرطوم: قال تعالى:﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ﴾(٣٩)، فسر الجاحظ الخرطوم بالأنف،يقول:((يقولون:أنف...وربما قالوا خرطوم، قال

تعالى:﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ﴾))(٤٠). قال الخليل:الخرطوم الأنف، أو اسم لما ضم عليه مقدم الحنكين والأنف(٤١). أو هو مقدمة الأنف، وذهب بعضهم إلى أنَّ الخرطوم استعير لأنف الإنسان؛ لأنَّه سبحانه يمكن أن يقيمه يوم القيامة فيجعله كخرطوم السبع(٤٢). ويفسرها الراغب بأنه لزمه عار لا ينمحي عنه كقولهم:جدعت أنفه، والخرطوم أنف الفيل، فسمي أنفه خرطوم استقباحا(٤٣).

قال ابن عباس سنضربه على الوجه، ويقال على الأنف أو سيسودّ وجهه، والعرب تقول:((والله لأُسمنك وسما لا يفارقك تريد الأنف، وأنشد بعضهم:

لأعْلِطنَّك وسْما لا يفارقه   كمـا يُحَزّ بحُمىً الميسم البَحِرُ

فقال الميسم، ولم يذكر الأنف؛ لأنه أراد موضع السمة، والبحر: مرض يصيب البعير فيوسم لذلك))(٤٤).

وقد جعل الزمخشري تعبير الوسم غاية في الإذلال لأنَّ الأنف أكرم موضع في الوجه،والوجه أكرم موضع في الجسد، لذا قالوا في الذليل جدع أنفه؛لأن السمة على الوجه شين(٤٥).

واختلفوا في هذا الوسم أيحصل في الدنيا أم في الآخرة؟ فقيل:إنه في الدنيا(٤٦)، أي سيضرب بالسيف على خرطومه لعداوته لرسول الله (ﷺ) وقيل إنها نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، أو في الاخنس بن شريق الثقفي(٤٧).وقيل إن الوسم على الخرطوم مما سيقع يوم القيامة لا في الدنيا(٤٨).

وقد تابع الرازي والآلوسي المبردَ بأنه سيوسم يوم القيامة، سمة يعرف بها كفره وانحطاط قدره، وابعدا منه أن يكون المراد بالخرطوم الخمر، التي سيحرم شرابها، كما ذهب النضر بن شميل(٤٩).

ومن خلال هذا العرض نصل إلى نتيجة هي رجحان ما قاله الجاحظ من

أن الخرطوم هو الأنف والسمة هي العلامة.

رابعاً ـ الشواظ والنحاس: قال تعالى:﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾(٥٠). وهذه الآية في رأي الجاحظ موجهة للثقلين والشواظ والنحاس هما: النَّار والدخان، ولم يرد بهما سبحانه التعذيب بالنَّار يوم القيامة، ولكنه أراد بهما التحذير والتخويف، غير إدخال الناس وإحراقهم فيها(٥١)؛ لأنه ليس من آلائه ونعمائه، لكنه سبحانه رأى أن الوعيد الصادق إذا كان غاية في الزجر عما يطغيه ويرديه فهو من النعم السابغة والآلاء العظام(٥٢).

جاء في العين:الشواظ اللهب من النَّار الذي لا دخان فيه ومنه الآية المباركة في حين أن النحاس الدخان الذي لا لهب فيه(٥٣)،أما الفراء فيرى بأن الشواظ النَّار المحضة والنحاس الدخان(٥٤)،وتابعه المبرد: في أن الشواظ لهب لا دخان فيه، والنحاس الدخان(٥٥).وهذا ما يراه الزجاج أيضاً(٥٦).وإلى ذلك ذهب الراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)(٥٧)أيضاً، وابن منظور(ت٧١١هـ) في أنّ الشواظ ((اللهب أو قطعة من نار ليس فيها دخان))(٥٨). وهذا ما يرجحه الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) بقوله:((الشواظ كغراب وكتاب: لهب لا دخن فيه أو دخان النّار وحَرُّها))(٥٩).

وجاء في سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس حين سأله عن الآية المذكورة آنفا، فقال ابن عباس:((الشواظ اللهب، الذي لا دخان له،قال﴿ابن الأزرق﴾ :وهل كانت العرب تعرف ذلك؟ قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾، قال:نعم أما سمعت بقول أمية بن أبي الصلت وهو يهجو حسان بن ثابت،وهو يقول:

يَمانِيّاً يظل يَشُبّ كِيراً وَيَنُفخُ دُائِباً لهَبَ الشّواظِ(٦٠)

فقال له ابن الأزرق: فأخبرني عن قوله الله عز وجل:﴿**وَنُحَاسٌ فَلاَ**

تنتَصِرَانِ﴾. قال: ما النحاس؟ قال ﴿ابن عباس﴾: هو الدخان، الذي لا لهب فيه. قال أكانت العرب تعرف ذلك؟ قال نعم، أما سمعت بقول النابغة الجعدي)) (٦١):

يُضيءُ كضَوءِ سِّراجِ السَّد يط لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحَاساً(٦٢)

ويذكر الطبري أسانيد مختلفة جميعها فصلت القول بأنَّ الشواظ هو اللهب والنحاس الدخان، أو الصفر المذاب يصب على رؤوس أهل النار، ويذهب إلى أن المراد من الآية أن يخوف الناس بالنار والنحاس(٦٣)، وهو ما قاله الجاحظ بأنه وعيد؛ لأنَّ ليس من آلائه أن يحرقهم بالنار(٦٤).

ويرجح الطبري من هذه الأقوال الرأي القائل: بأنَّ النحاس هو الدخان والشواظ هو النار المحض، التي لا يخالطها دخان(٦٥). وينقل القرطبي(ت٦٧١هـ)عن مجاهد الشواظ اللهب الأخضر المنقطع من النار، وعن الضحاك: الدخان يخرج من اللهب ليس بدخان الحطب(٦٦). ويذهب السيوطي بعد نقل روايات مطابقة لما ذكرناه بإسناد رأي لعكرمة بان الشواظ والنحاس واديان؛ الشواظ وادٍ من نتن والنحاس وادٍ من صفر والنتن نار(٦٧). إذن الرأي لابن عباس وتابعه فيه المعجميون والمفسرون.

وأخيراً يمكن القول إنَّ رأي الجاحظ كان مؤيداً من معظم المفسرين بأنَّ الشواظ والنحاس هما النار والدخان، والمراد من الآية الزجر في دار التكليف عن مواقعة القبيح، وهذه نعمة جزيلة تعد من آلائه(٦٨).

خامساً ـ صياصي: قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾(٦٩).

والصياصي عند الجاحظ هي الأطام التي كانت بالمدينة للامتناع بها من الأعداء أي الحصون والقلاع. والصيصة ما كان حصنا لكل شيء منها صيصة الثور وهو قرنه وصيص الديك كأنه مخلب في ساقه وصيصة القوم قلعتهم

التي يتحصنون فيها كقلاع اليهود من قريظة حين أنزلهم الله عن صياصيهم(٧٠).

وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصة ومنه قيل للحصون صياصي(٧١).

والآية المباركة نزلت بحق بني قريظة؛لأنَّهم أعانوا على رسول الله (ﷺ) الأحزاب من قريش وغطفان، ويعنيهم بقوله:﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ أي اليهود حيث أنزلهم من صياصيهم أي من حصونهم(٧٢).وأصل الصياصي :جمع صيصة يقال عني بها هنا الحصون،والعرب تقول لطرق الجبل صيصة، ويقال لأصل الشيء صيصة(٧٣).

فقد أجمع المفسرون على أن المقصود بالصياصي الحصون والقلاع وكل ما يمتنع به هو صياصة كصيصة الثور والديك(٧٤). ويؤيد ما مال إليه الجاحظ أنَّ معنى الصياصي هي القلاع والحصون هو استعمال فعل الإنزال يقول صاحب الميزان: ((ولعل التعبير بالإنزال دون الإخراج؛لأنَّ المتحصنين يصعدون بروج الحصون ويشرفون منها ومن أعالي الجدران على أعدائهم)) (٧٥)، ولهذا ناسب استعمال الصياصي في هذا الموضع.

سادساً ـ العصر : قال تعالى:﴿وَٱلْعَصْرِ﴾(٧٦).

العصر عند الجاحظ (الدهر)، والعصران صلاة الفجر وصلاة العشي ،والعصران الغداة والعشيّ(٧٧).

ولم يخالف هذا القول المعنى اللغوي فالعصر في المعجم الدهر فإذا احتاجوا إلى تثقيله قالوا عُصُر وإذا سكنوا الصاد لم يقولوا إلا بالفتح(٧٨).

ويرى بعض اهل اللغة أن العصر فيه ثلاثة أصول:

الأول: الدهر والحين. **والثاني**: ضغط الشيء حتى يتحلب، **والثالث**: تعلق بشيء وامتساك به(٧٩).

والأول منهما مطابق لما ذكره الجاحظ ويذهب آخرون إلى أن العصر مثلّثة

ضمتين الدهر اعصار وعصور وأعصر وعصر.....(٨٠). والعصر مصدر عصرت والعصر الدهر كما في الآية، وإذا قيل العصران يعني الغداة والعشيّ وقيل الليل والنهار كالقمرين(٨١)، والعصرين في حديث الرسول (ﷺ) يريد بهما صلاة الفجر والعصر(٨٢).

"والعصر" في كتب التفسير قسم أقسم الله عز وجل به، وفيه أربعة أقوال:

الأول: إنّ العصر الدهر(٨٣)،وهو الوقت الذي يمكن فيه فتل الأمور كما يفتل الثوب(٨٤)،وفيه من العجائب للناظر(٨٥)،وقد ورد في الحديث القدسي: ((قال الله يسب بنو آدم الدهر ،وأنا الدهر بيدي الليل والنهار))(٨٦).

الثاني: إنَّه العشي ما بين زوال الشمس وغروبها(٨٧)،أقسم به الله كما أقسم بالضحى لما فيهما من دلائل القدرة(٨٨).

الثالث: يحتمل أن يراد به عصر الرسول (ﷺ) لفضله بتجديد النبوة فيه(٨٩)، أقسم بزمن الرسول كما أقسم بمكانه في قوله تعالى:﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾(٩٠)، نبّه بأنَّ زمانه أفضل الأزمنة وأشرفها(٩١).

الرابع: ربما أراد به صلاة العصر وهي الصلاة الوسطى لأنَّها أفضل الصلوات(٩٢).

لكن القول الغالب في معنى العصر هو الدهر أو العشي، هذا ما اختاره جمهور المفسرين(٩٣)،ذلك أنَّ الدهر يدلُّ على شمول كلِّ الأوقات بكل أجزائها فتدل هذه المفردة على العموم وهذا أنسب للدلالة الانفتاحية في الآية لانَّ كلَّ سياقاتها قد بنيت على العموم، فقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾(٩٤) لفظة (الإنسان) دالة على العموم بدليل أنَّه خصص سبحانه فيها بقوله: ﴿إلا الذين آمنوا﴾(٩٥) وكذا الحال للفظة (خسر) فهي دالة على عموم الخسران(٩٦).ولا نريد أن نستطرد طويلا لذا نقول إنَّ الباحث يلحظ مناسبة توجيه الجاحظ بأنَّ العصر هو الدهر الدال على عموم الوقت.

سابعاً ـ مُدْهَامَّتَان: يستعمل الجاحظ منهج التفسير بالمأثور في تفسيره لمفردة "مدهامتان" يقول: ((وأحسن الخضرة ما ضارع السّواد قال الله جل وعلا:﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾(٩٧) ثم قال لما وصفهما وشوّق إليهما:﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾(٩٨)))(٩٩)، ثم يقول: ((قال ابن عباس خضراوان من الريّ سوداوان))(١٠٠).ومدهامتان مثنى (مدهام) ودهم بمعنى الأسود ريّاً وبه دهمة شديدة أدهامّ الزرع إذا علاه السواد ريّاً(١٠١). لذلك وصف الله سبحانه وتعالى الجنتين بالدهمة،لأنهما سوداوان في رؤية العين(١٠٢)، والعرب تقول لكل أخضر أسود وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها(١٠٣).والدهمة سواد الليل وبه يعبر عن سواد الفرس وعن الخضرة الكاملة اللون؛وذلك لتقاربها باللون لذا عبر عن وصف الجنتين بـ"مدهامتان" وبناهما من الفعل (مفعال) يقال أدْهَامّ أدْهِيماماً(١٠٤)، أي تضرب خضرتهما للسواد من الري(١٠٥).

يقول ابن عباس :(("من دونهما"، من دون البساتين الاولين (جنتان) آخريان لونهما إلى السواد لكثرة ريهما))(١٠٦)،،في حين يذهب الزمخشري الى أنهما" :((قد أدهمتا من شدة الخضرة))(١٠٧).

أما الفخر الرازي فيقول في هاتين الجنتين الـ(مدهامتان):((مخضرتان في غاية الخضرة))(١٠٨)، ثم يلجأ إلى التفسير اللغوي فيقول:((وإدهام الشيء أي أسود، لكن لا يستعمل في بعض الأشياء والأرض إذا اخضرت غاية الخضرة تضرب إلى أسواد... فهم إذا نظروا إلى ما فوقهم يرون الأفنان تظلهم وإذا ما نظروا إلى ما تحتهم يرون الأرض مخضرة))(١٠٩)،في حين يقول القرطبي إنهما ((خضراوان من الري)) (١١٠)،وهو بذلك ينقل عن ابن عباس، ويذهب

الآلوسي بأنَّ وصف هاتين الجنتين يشعر أنَّ الغالب عليهما النباتات والرياحين المنبسطة على وجه الأرض في حين أن وصف الجنتين السابقتين يشعر بأنهما ذوات أفنان أي أشجار(١١١)،لكنه سبحانه يقول عنهما:﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ﴾(١١٢)، فهذا يبطل ما ذهب إليه الآلوسي،في الرأي السابق بأنَّ الجنتين فيها نباتات ورياحين فضلا عن رأي الرازي الذي ذكرناه أنفا. من ذلك نلحظ أنَّ اختيار الجاحظ لهذا التفسير من دون غيره من التفسيرات جعل رأيه متطابقا مع أغلب آراء اللغويين والمفسرين وان توسعوا بالمعنى.

ثامناً - مكاء وتصدية:المكاء والتصدية من المفردات التي فسرها الجاحظ في أكثر من موضع ففي كتاب(البيان والتبيين) يقول نقلاً عن "ابن الكلبيِّ عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس، قال:((كان قَيْسُ بن مخرمة بن عبد المطَّلب بن عبد مناف يمكو حول البيت، فيُسمع ذلك من حراء.قال الله عزَّ وجلَّ:﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ﴾(١١٣)))(١١٤).

ثم يقول: ((فالتصدية: التصفيق،والمكاء: الصفير أو شبيه بالصفير))(١١٥)، ويذكر في كتاب (البرصان) بأنَّ المكو صفير أو شبيه بالصفير،وكان من عمل الجاهلية قال تعالى (الآية المباركة) ثم يستشهد بقول أحدهم في المكو إذ قال:

………………… تمكو فريصته كشدْق الأعلَمِ(١١٦).

ويفسر البيت ثم يقول والمكو شيء بين النَّفيخ والصَّفير(١١٧)، وقد عدّ الدكتور عز الدين إسماعيل هذا التكرار من عيوب الجاحظ، وعزا ذلك إلى أسلوبه الاستطرادي(١١٨).

والتصدّية على ما يذكر صاحب العين ضربك يداً على يد تسمع بذلك إنساناً يقال صدى(تصدية) في حين أن المكو الصفير(١١٩).والمكاء عند ابن فارس

يدل على معانٍ ثلاثة:

الأول: شيء من الأصوات، والثاني خشونة في الشيء، والثالث ضرب من العسل، ومن الأول: مكا يمكو إذ صفر في يده وجمعه مكاء⁽١٢٠⁾، وهذا المعنى يتفق مع الآية المباركة وهو ما قال به الجاحظ.

وفي لسان العرب المكاء مخفف الصفير مكاء الإنسان يمكو مكواً ومكا صفر بفيه،قال بعضهم هو أنْ يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فيه ويصفر فيها⁽١٢١⁾.

ويذهب الراغب إلى أن ذلك جار منهم مجرى مكاء الطير أي أن المكاء جارية مجرى صفير الطير في قلَّة الغناء⁽١٢٢⁾.

أما التَصْدِيَة فهي التصفيق وهو ضرب اليد باليد بحيث يسمع له صوت ووزنه تَفْعِلَة من الصد كما قال أبو عبيدة فحول إحدى الدالين ياء كما في تقضي⁽١٢٣⁾.والمعنى عند الزمخشري أنَّه وضع المكاء والتصدّية موضع الصلاة ذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة رجالاً ونساءً وهم مشبكون أصابعهم يصفرون ويصفقون⁽١٢٤⁾.

ويروى إنَّهم كانوا إذا أراد النبي (ﷺ) أن يصلي يخلطون عليه بالصغير والتصفيق ويرون أنهم يصلون أيضا، وقال آخرون إنَّ التصدية بمعنى الصدّ والمراد صدّهم عن القراءة والدين،والصدّ بمعنى الضجة⁽١٢٥⁾، ويرى بعضهم أنَّ الصلاة تعنى الطواف إذ كانت قريش تطوف بالكعبة عراة تصفر وتصفق والمكاء الصفير،لذا شبهوا بصفير الطير، كانوا يطوفون على الشمال، وعلى قول مجاهد إنما كانوا يصنعون ذلك ليخلطوا على النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) صلاته،قال الزهري:يستهزئون بالمؤمنين، وعن سعيد بن جبير وعبد الرحمن بن زيد تصدية في صدهم الناس عن سبيل الله عز وجل لذلك قال

تعالى:﴿ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴾(١٢٦)(١٢٧).

وعلى رأي ابن عباس الذي ذكره الجاحظ المكاء والتصدّية نوع من العبادة لهم، وعلى قول مجاهد ومقاتل إيذاءُ للنبي،والأول أقرب لقوله تعالى:﴿وما كان صلاتهم في البيت إلا مكاء وتصدية﴾، فإن كان المكاء والتصدية من جنس الصلاة فكيف يجوز استثناؤهما من الصلاة؟ والجواب يقع في ثلاثة احتمالات(١٢٨)الأول: إنهم كانوا يعتقدون أن المكاء والتصدية من جنس الصلاة،وبذلك يخرج هذا الاستثناء بحسب معتقدهم.

الثاني: إنَّ هذا القول كقول القائل((وددت الأمير فجعل جفائي صلتي)): أي أقام الجفاء مقام الصلاة.

الثالث: إنَّ الغرض منه: من كان المكاء والتصدية صلاته فلا صلاة له، كما تقول العرب: ما لفلان عيب إلا السخاء يريدون من كان السخاء عيبه فلا عيب له.

ويضع أبو حيان ثلاثة احتمالات لمعنى الآية:

الأول: ما ظاهره أنَّ الكفار كانت لهم صلاة وتعبّد،وذلك هو المكاء والتصدية، **والثاني**: أنه كانت لهم صلاة ولا جدوى لها ولا ثواب فجعلت كأنَّها أصوات الصدى حيث لها حقيقة،**والثالث**: أنه لا صلاة لهم لكنَّهم أقاموا مقامها المكاء والتصدية(١٢٩).

وهو بذلك يقترب من رأي الرازي ـ آنف الذكر ـ وعلى أية حال فإنَّ المراد بالمكاء بضم الميم الصفير،والتصدّية التصفيق أي ضرب اليد على اليد(١٣٠)، وهو رأي الجاحظ نفسه.

تاسعاً ـ النجم والشجر: قال تعالى:﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾(١٣١). يصنف الجاحظ نبات الأرض ثلاثة أصناف: نجم وشجر

ويقطين،فما كان قائماً على غير ساق فهو نجم وما كان متفرعاً ذا أغضان متشعبة بأفنان فهو شجر، وما كان منبطحاً مسطحاً فهو يقطين وفي القرآن: ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ﴾(١٣٢)، فالنجم في الآية المباركة عند الجاحظ النبات القائم بغير ساق في حين أن الشجر ما كان له ساق وليس المقصود بالنجم الثريا على الرغم من أن النجم اسم للثريا(١٣٣).

والنجم في اللغة اسم يقع على الثريا وكل منزل من منازل القمر نجم وكل كوكب من الكواكب نجماً والنجوم تجمع الكواكب كلها(١٣٤)، والنجم من النبات ما لم يكن له ساق(١٣٥).

أما الشجر فهو معروف الواحدة شجرة وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان(١٣٦)، والشجر كل نبات قام على ساق أو ما سما بنفسه دق أو جل(١٣٧)، ويقال: شجرة شجر، ثمرة ثمر، قال تعالى:﴿إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾(١٣٨)(١٣٩).

والنجم أيضاً ما طلع وظهر ومنه نجم الشيء أي طلع وظهر ونجم النبات والناب والقرن والكوكب والآية المباركة (النجم والشجر) قد خصت بالنجم ما لا يقوم على ساق وكما خصت ما يقوم بساق بالشجر والنجم ما طلع على الأرض ليس له ساق، والشجر ما له ساق وأوراق وأغصان(١٤٠)،ويبقى ساقه في الشتاء، وسجودهما سجود ظلهما كما قال تعالى:﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا﴾(١٤١)، بينما يرى مجاهد: النجم هو الكوكب وسجوده طلوعه(١٤٢)

لكن اقتران النجم بالشجر يدلُّ على أنهما أرضيان رعاية للتناسب،واستعمل العاطف بينهما من حيث التقابل بين الشمس والقمر

السماويين والنجم والشجر الأرضيان، ومن حيث أن كلاً من العلويين والسفليين منقاد لأمر الله عز وجل(١٤٣).

والملاحظ وإنْ توسعت الآراء فأنّها منذ الجاحظ أقرت بأنّ النجم ما نجم من النبات،وهو ما لم يقم على ساق والشجر ما يقوم على ساق، قال بذلك حتى معاصرو الجاحظ من اللغويين والأدباء، وتابعوهم المفسرين على ذلك(١٤٤).

عاشراً ـ مفردات أُخر: هناك مفردات ذكرها الجاحظ منها مفردة "مسيمة" في قوله تعالى:﴿ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾(١٤٥). يقول عنها:((مسيمة، أي صارت في السَّوْم، ودخلت فيه والسَّوْم الرعي))(١٤٦)، ومنها"الرجع" في قوله تعالى:﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾(١٤٧)إذ يرى أن الرجع رجيع القول والسفر والجرة(١٤٨)،لكن الرجع ـ هنا ـ المطر لأنّ الهواء يرجع ما تبخر منه(١٤٩).ومنه تفسيره "الشية"(١٥٠) في قوله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ ﴾(١٥١).كل لون دخل على لون آخر(١٥٢)،ولم يخرج في تفسيره هذه عما قاله اللغويون والمفسرون، ومنهم الخليل إذ يرى أن:الشية: بياض في لون أسود، أو سواد في لون أبيض، وثور موشى القائم: فيه سفعة وبياض(١٥٣). ويرى الزمخشري أنّ (لا شية فيها)، أي لا لمعة في نقبتها من لون آخر، سوى الصفرة، فهي صفراء كلها حتى قرنها وظلفها(١٥٤)، أي ليس فيها لون آخر يخالف معظم لونها، فهي صفراء خالصة لا بياض فيها ولا سواد ولا حمرة(١٥٥)،قال تعالى: ﴿ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ

صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾(١٥٦)

ومن تلك المفردة أيضاً (سيل العرم) التي وردت في قوله تعالى:﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ ﴾(١٥٧)،والعرم بحسب قول الجاحظ المسنّاة التي احكموا عملها لتكون حاجزاً بين ضياعهم والسيل، فحفرته فأرة شيئا فشيئا فأغرقهم السيل وأغرق جنانهم وأبدل الله نعمتهم بشيء من الأثل والسدر فكانت المعجزة من فأرة كما أغرق الله قوم نوح من تنور(١٥٨).

ودارت آراء المفسرين حول هذا المعنى فالعرم عند المفسرين يحتمل أربعة أوجه:

الأول: اسم الجرذ الذي نقب عليهم السد(١٥٩).

الثاني: الحجارة المركومة أو جمع عرمة(١٦٠).

الثالث: الكدس والمراد منه المسناة بلغة أهل اليمن(١٦١).

الرابع: المطر الشديد أو السيل الذي لا يطاق(١٦٢).

ويستند الوجه الأول والثاني إلى المعنى اللغوي، فالعرم في اللغة يعني الجرذ الذكر أو هو الكدس(١٦٣)، وهو عند أكثر المفسرين المسناة بلهجة أهل اليمن والآية نزلت في قوم سبأ التي تقع في اليمن(١٦٤). من ذلك نخرج بخلاصة مفادها: إنّ الجاحظ في عمله هذا وإن شابه عمل اللغويين وأصحاب المعجمات لكنه اختلف عنهم في اختيار المعاني اللغوية الدقيقة للمفردة القرآنية بحيث فاق بعض المفسرين الذين ذكروا شروحا لغوية بعيدة عن المعنى المركزي، فمثلا حين فسر بعضهم مفردة(مكاء) ذكر (مكا أسته)، أي صوت(١٦٥)، أو في تفسيره مفردة (الأكمه) قال عنه:الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل(١٦٦)، وهذا بعيد جدا عن الأكمه الذي طمست عيناه ولم يرَ النور منذ ولادته.

الخاتمة: يمكن عد الجاحظ مفسرا لغويا كانت لديه مباحث لغوية تطبيقية،

إذ فسر عددا من الكلمات معتمدا على المعجم العربي؛فذكر تفسيرات لتلك الكلمات كانت قريبة المعنى من الدلالة المركزية، فكان تفسيره من الدقة بحيث يمكن عده مكملا لأقوال المفسرين وأقوال علماء اللغة السابقين له واللاحقين. وأن كان عمله مشابها لعمل اللغويين،فقد اكتشف الدلالة الاجتماعية التي تتصل بالعرف وعادات العرب وتقاليدهم الاجتماعية واللغوية.ولكن تفسير الجاحظ هنا لم يأتي لأجل التفسير،ولكن من أجل أمور أخرى منها:**الأمر الأول:** الرد على شبه الطاعنين ومقولات الملحدين والدهريين الطاعنين في القرآن،**والأمر الثاني**:توضيح بعض الشروح اللغوية،وبعض المفردات الواردة في الآبيات الشعرية قياساً على الاستعمال القرآني،**والأمر الثالث**:نقد بعض المفسرين والقصاص في أغرابهم ،واستعمالهم الإسرائيليات.

Abstract

This research aims to studying the lexical linguistic explanation of the Qura`nic term for Al- Jahidh who had explained a number of the Qura`nic terms depending on the Arabic lexicon so most of his explanation were so close to the word central meaning. With this action his work would be a supplementary of the linguists and explainers

هوامش البحث

١(١) ينظر:البيان والتبيين،الجاحظ:٦٥/٣، الحيوان،الجاحظ :١٢/٤.

(٢) ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر:٢١٧.

(٣) ينظر: المصدر نفسه:٢٢٢.

(٤) سورة محمد:١٥.

(٥) الحيوان،الجاحظ:١٣٧/٥-١٣٨.

(٦) سورة محمد:١٥.

(٧) الحيوان،الجاحظ:٤٣١/٥.

(٨) العين،الفراهيدي، مادة(أسن):٧٠/١، ينظر: لسان العرب،ابن منظور مادة(أسن):١٤٥/١.

(٩) معاني القرآن، الفراء:٣/٣٤٨.

(١٠) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة(أسن): ١/١٠٤.

(١١) المفردات في غريب القرآن،الراغب الاصفهاني:٢٢.

(١٢) ينظر: تهذيب معاني القرآن وإعرابه،الزجاج:٥/٨،٩؛ معالم التنزيل،البغوي:٤/١٨١، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي:٩/١٦٥-١٦٦ ؛ لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:٤/١٤٣.

(١٣) ينظر: معالم التنزيل، البغوي:٤/١٨١.

(١٤) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، الترمذي،تحقيق؛محمود محمد نصار:مج٣/٤١٨.

(١٥) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس،ابن عباس:٥٣٨.

(١٦) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان،مقاتل بن سليمان:مج٣/٢٣٦.

(١٧) ينظر: تفسير ابن أبي زمنين،ابن أبي زمنين:٣/٣٢١.

(١٨) تفسير السمعاني،السمعاني:٤/٧٢.

(١٩) ينظر: معالم التنزيل، البغوي:٤/١٨١.

(٢٠) ينظر: الكشاف،الزمخشري:٢/١١٤٩.

(٢١) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن،الطبرسي:٩/١٦٥.

(٢٢) ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن،النيسابوري:٢/٧٤٧.

(٢٣) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:٤/١٤٣.

(٢٤) معترك الأقران،السيوطي:٢/٢٠.

(٢٥) ينظر: الميزان في تفسير القرآن،الطباطبائي:١٨/٢٣٦.

(٢٦) سورة آل عمران:٤٩.

(٢٧) البرصان والعرجان والعميان والحولان،الجاحظ:٥٣.

(٢٨) ينظر:العين، الفراهيدي، مادة(كمه):٤/٤٩،تهذيب معاني القرآن وإعرابه،الزجاج:١/٢٧٥؛ينظر: مقاييس اللغة،ابن فارس، مادة(كمه):٤/٢٥١.

(٢٩)المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني:٤٦٠.

(٣٠) لسان العرب، ابن منظور مادة(كمه):٤/٤٩.

(٣١) ينظر: القاموس المحيط،الفيروزابادي، مادة(كمه):٤/٨٣.

(٣٢) ينظر:بحر العلوم،السمرقندي:١/٢٦٩و مفاتيح الغيب،الرازي:مج٤/٨/٥١-٥٢ والميزان في تفسير القرآن،الطباطبائي:٣/٢٣١.

(٣٣) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ابن عباس:٦٢، تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان:مج١/١٧٠، التفسير بالمأثور، ابن أبي حاتم:١٥٢/٣، تفسير ابن أبي زمنين، ابن أبي زمنين:١١٢/١، التبيان في تفسير القرآن، الطوسي:٤٦٨/٢؛ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٣٢٤/٣، الكشاف، الزمخشري:١٦٥/١-١٦٦.

(٣٤) ينظر: التفسير بالمأثور، ابن أبي حاتم:١٥٢/٣، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير:٣٩١/١، مفاتيح الغيب، الرازي:مج١٥، ٧٧/٣٠، ٧٦.

(٣٥) ينظر: التفسير بالمأثور، ابن أبي حاتم:١٥٤/٣، تفسير ابن أبي زمنين، ابن أبي زمنين:١١٢/١.

(٣٦) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٣٢٤/٣، والتفسير بالمأثور، ابن أبي حاتم:١٥٤/٣، تفسير السمعاني، السمعاني:٢٣٩/١؛ زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي:مج١، ٣١٩/١، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير:٣٩١/١.

(٣٧) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي:٢٦٩/١.

(٣٨) حجج النبوة، رسائل الجاحظ:٢٥٩/٣-٢٦٠.

(٣٩) سورة القلم:١٦.

(٤٠) البرصان والعرجان والعميان والحولان، الجاحظ:٤٩٣-٤٩٤.

(٤١) ينظر: العين، الفراهيدي، مادة(خرطم):٣٣٩/١، مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة(خرطوم):٢٩٢، القاموس المحيط، الفيروزابادي، مادة(خرطوم):٤٠/٢.

(٤٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة(خرطوم):٦٦/٤٤.

(٤٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني:١٥٢.

(٤٤) معاني القرآن، الفراء :١٧٤/٣.

(٤٥) ينظر: الكشاف، الزمخشري:١٢٧٤/٢.

(٤٦) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي:مج٧٧/١٥-٧٦.

(٤٧) ينظر: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي:٧٨/١٠-٧٩، الكشاف الزمخشري:١٢٧٥/٢.

(٤٨) ينظر: الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي:٨٤/١٩.

(٤٩) ينظر: الكشاف الزمخشري:١٢٧٥/٢، مفاتيح الغيب، الرازي:مج١٥، ٧٧/٣٠، ٧٦، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي:٤٦/١٦-٤٧.

(٥٠) سورة الرحمن:٣٥.
(٥١) ينظر: الحيوان، الجاحظ:٤٦٤/٤.
(٥٢) ينظر: المصدر نفسه:٩٩/٥.
(٥٣) ينظر: العين، الفراهيدي، مادة(نحس):١٩٩/٤، ومادة(شواظ):٣٦٦/٢.
(٥٤) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١١٧/٣.
(٥٥) ينظر: الكامل، المبرد:٢٨٦.
(٥٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج:٩٨/٥.
(٥٧) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني:٢٨٠.
(٥٨) لسان العرب، ابن منظور، مادة(شواظ):٢٣٧/٧.
(٥٩) القاموس المحيط، الفيروزابادي، مادة(شواظ):٧٧٦/٢.
(٦٠) وديوان أمية بن أبي الصلت:٤١٥.
(٦١) ينظر: الإعجاز البياني للقرآن ومسائل نافع بن الأزرق، عائشة عبد الرحمن(بنت الشاطئ):٣٣٩-٣٤٤.
(٦٢)ديوان النابغة الجعدي:٩٨.
(٦٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:١٦١/٢٧-١٦٤.
(٦٤) ينظر: الحيوان، الجاحظ:٩٩/٥.
(٦٥) ينظر:جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:١٦٤/٢٧.
(٦٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي:١١١/٩-١١٢.
(٦٧) ينظر:الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي: ٦٦٧/٦.
(٦٨) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٣/٧، والكشاف، الزمخشري :١٢٠٨/٢، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الالوسي: ١٦٠/٢٧، والميزان في تفسيرالقرآن، الطباطبائي: ١١١/١٩،.
(٦٩) سورة الأحزاب:٢٦.
(٧٠) ينظر: الحيوان، الجاحظ:٢٣٤/٢.
(٧١) ينظر: العين، الفراهيدي، مادة(صيص):٤٢٦/٢؛تهذيب معاني القرآن وإعرابه، الزجاج:٢٢٤/٤ ؛القاموس المحيط، الفيروزأبادي، مادة(صيص):٧٨٥/٢.
(٧٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:١٦٩/١١، بحر العلوم، السمرقندي:٤٧/٣.

(٧٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ١١/١٧٣.

(٧٤) ينظر: الكشاف، الزمخشري: ٢/٩٤٤، تفسير الميزان: ١٦/٢٩٧، تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي: ١١/٢٢٣.

(٧٥) ينظر: الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي: ١٦/٢٩٧.

(٧٦) سورة العصر: ١.

(٧٧) ينظر: الحيوان، الجاحظ: ٣/٢٤٩.

(٧٨) ينظر: العين، الفراهيدي مادة (عصر) : ٣/١٦٨.

(٧٩) ينظر: مقاييسس اللغة، ابن فارس: مادة (عصر): ٤/٣٤١.

(٨٠) ينظر: القاموس المحيط، الفيروزابادي، مادة(عصر): ٣/٢٣٧.

(٨١) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ٣٤٩.

(٨٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (عصر): ٩/٢٣٦.

(٨٣) ينظر: النكت والعيون، الماوردي: ٦/٣٣٣.

(٨٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٤٣٤.

(٨٥) ينظر: النكت والعيون، الماوردي: ٦/٣٣٣.

(٨٦) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج: ٤/١٧٦٢.

(٨٧) النكت والعيون، الماوردي: ٦/٣٣٣، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٤٣٤، البحر المحيط، أبو حيان: ٨/٥٠٧.

(٨٨) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٤٣٥.

(٨٩) ينظر: النكت والعيون، الماوردي: ٦/٣٣٣.

(٩٠) سورة البلد: ١.

(٩١) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ٤/٤٦٦.

(٩٢) ينظر: النكت والعيون، الماوردي: ٦/٣٣٣؛ لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ٤/٤٦٦، الكشاف، الزمخشري: ٢/١٣٧٥.

(٩٣) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي: ٣/٥٠٨، معالم التنزيل، البغوي: ٤/٥٢٢، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٤٤٣، الكشاف، الزمخشري: ٢/١٣٧٥، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، الالوسي: ٣٠/٦٣٣، الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي: ٢٠/٤٠٩.

(٩٤) سورة العصر:٢.

(٩٥)سورة العصر:٣.

(٩٦)ينظر:الميزان في تفسير القرآن،الطباطبائي:٢٠/٤١٠.

(٩٧) سورة الرحمن:٦٢.

(٩٨) سورة الرحمن:٦٤.

(٩٩) ينظر:فخر السودان على البيضان؛ رسائل الجاحظ: ٢٠٤/١،ينظر:الحيوان،الجاحظ:٣/٢٤٦.

(١٠٠) فخر السودان على البيضان؛ رسائل الجاحظ: ٢٠٤/١.

(١٠١) ينظر: العين،الفراهيدي، مادة (دهم): ٢/٥٤.

(١٠٢) ينظر: مقاييس اللغة،ابن فارس، مادة (دهم): ٢/٣٠٧.

(١٠٣) ينظر:الحيوان،الجاحظ:٣/٢٣٦، مختار الصحاح،الرازي: ٢١٣.

(١٠٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن،الراغب الأصفهاني:١٨٠.

(١٠٥) ينظر: لسان العرب،ابن منظور، مادة(دهم): ٤/٤٣٠.

(١٠٦) ينظر: تنوير المقياس في تفسير ابن عباس،ابن عباس: ٥٧٠.

(١٠٧) الكشاف،الزمخشري: ٢/١٢١.

(١٠٨) مفاتيح الغيب، الرازي:مج١٥، ٢٩/١١٦-١١٧.

(١٠٩) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: مج١٥، ٢٩/١١٦-١١٧.

(١١٠) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٩/١١٩

(١١١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،الالوسي: ٢٧/١٧٢.

(١١٢) سورة الرحمن: ٦٨.

(١١٣) سورة الأنفال: ٣٥.

(١١٤) البيان والتبيين،الجاحظ:١/١٢٣.

(١١٥) المصدر نفسه: ١/١٢٣.

(١١٦) ديوان عنترة ومعلقته:٦٢.وصدر البيت(و حليل غانية،تركت مجدلا)

(١١٧) ينظر: البرصان والعميان والحولان،الجاحظ: ٩٨.

(١١٨) ينظر: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي،عز الدين إسماعيل:١٢٣.

(١١٩) ينظر: العين،الفراهيدي،مادة (مكا) :٤/١٦١.

(١٢٠) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (مكا):٩٥٧.

(١٢١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة(مكا): ٢٩٨/١٧.

(١٢٢) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ٤٩٢.

(١٢٣) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الالوسي: ٢٦٧/٩- ٢٦٨.

(١٢٤) ينظر: الكشاف، الزمخشري: ٤١٨/١.

(١٢٥) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الالوسي: ٢٦٨/٩.

(١٢٦) سورة الأنفال: ٣٥.

(١٢٧) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير: ٤٤٩/٣.

(١٢٨) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ١٥/٨. ١٢٨.

(١٢٩) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان: ٤٨٥/٤، ٤٨٦.

(١٣٠) ينظر: الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي: ٧٤/٩.

(١٣١) سورة الرحمن:٦.

(١٣٢)سورة الرحمن:٦.

(١٣٣) ينظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان، الجاحظ: ٢٨٥.

(١٣٤) ينظر: العين، الفراهيدي، مادة(نجم): ١٩٥/٤.

(١٣٥) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (نجم): ١٩٥/٤، المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ٥٠٥، القاموس المحيط، الفيروزابادي، مادة (نجم): ٣٣٢/٤.

(١٣٦) ينظر: العين، الفراهيدي، مادة (شجر): ٣٠٧/٢.

(١٣٧) ينظر: القاموس المحيط، الفيروزابادي، مادة (شجر): ٦٧٥/٢.

(١٣٨) سورة الفتح: ١٨.

(١٣٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني:٢٦٥.

(١٤٠) ينظر: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي:٧٢/١١، ٧١، لسان العرب، ابن منظور مادة (نجم):٥٩/١٤.

(١٤١) سورة النحل: ٤٨.

(١٤٢) ينظر: معالم التنزيل، البغوي: ٢٦٧/٤.

(١٤٣) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السبع المثاني، الآلوسي :١٤٢/٢٧.

(١٤٤) ينظر: الكشاف،الزمخشري: ١٢٠٦/٢، الميزان في تفسير القرآن،الطباطبائي: ١٠٠/١٩.

(١٤٥) سورة النحل:١٠.

(١٤٦) ينظر: البيان والتبيين،الجاحظ:١٨٤/١، مفاتيح الغيب،الرازي: مج١، ١٨٦/١٩.

(١٤٧) سورة الطارق:١١.

(١٤٨)الحيوان،الجاحظ:٢٩٦-٢٩٥/٥.

(١٤٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن،الاصفهاني:١٩٦.

(١٥٠)الحيوان،الجاحظ:٢٩٥/٥.

(١٥١) سورة البقرة:٧١.

(١٥٢)الحيوان،الجاحظ:١٠٤/١.

(١٥٣) ينظر: العين،الفراهيدي، مادة(وشى):٣٧٤/٤.

(١٥٤) ينظر: الكشاف،الزمخشري:٦٩/٦.

(١٥٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣٠٨/١.

(١٥٦) سورة البقرة: ٩٦.

(١٥٧) سورة سبأ:١٦.

(١٥٨) ينظر: الحيوان،الجاحظ:٥/٦،٢٥٠-٢٤٩/١٥١.

(١٥٩) ينظر:الكشاف،الزمخشري:٩٦٧/٢.

(١٦٠) ينظر: المصدر نفسه: ٩٦٧/٢.

(١٦١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٩٥/٢٢،والكشاف،الزمخشري:٩٦٧/٢.

(١٦٢) ينظر: الميزان في تفسير القرآن،الطباطبائي:٣٧/٢٢، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل،مكارم الشيرازي:٣٠٥/١٣.

(١٦٣) ينظر: العين،الفراهيدي،مادة (عرم):١٤١/٣.

(١٦٤) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٩٥/٢٢،والتفسير بالمأثور، ابن أبي حاتم:٣٣٥/٧،و الميزان في تفسير القرآن،الطباطبائي:٣٧/٢٢.

(١٦٥) ينظر: مثلا: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٩٥/٢٢،والمفردات في غريب القرآن،الراغب الأصفهاني:٤٩٢.

(١٦٦) ينظر: مثلا:التفسير بالمأثور، ابن أبي حاتم:١٥٢/٣.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، دراسة قرآنية لغوية وبيانية، د. عائشة عبد الرحمن(بنت الشاطئ)، دار المعارف، مصر، ط٣(د.ت).

٢. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل،ناصر مكارم الشيرازي،دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان،ط١(١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٣. إيجاز البيان عن معاني القرآن،محمود بن أبي الحسن النيسابوري(ت٥٥٣هـ)،حنيف بن الحسن القاسمي،دار المغرب الإسلامي،(١٩٩٥م).

٤. بحر العلوم،أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي،تحقيق علي محمد معوّض،وآخرون،دار الكتب العلمية،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

٥. البحر المحيط،محمد بن يوسف الشهير بابي حيّان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود،وآخرون، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط٢،(٢٠٠٧م).

٦. البرصان والعرجان والعميان والحولان، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، منشورات وزارة الثقافة والإعلام،دار الرشيد، الجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث(١١٤)،(١٩٨٢م).

٧. البيان والتبيين،ابو عثمان عمرو بن بحر الحاجظ(ت٢٥٥هـ)،تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الجيل بيروت(د.ت).

٨. التبيان في تفسير القرآن،أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)،تحقيق أحمد قصير العاملي،مكتبة الأمين، مطبعة النعمان،النجف الاشرف،(١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

٩. تفسير ابن أبي زمنين المرّي، وهو مختصر تفسير يحيى بن سلام،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين،تحقيق محمد حسن محمد حسن،وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية،ط١(١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

١٠. تفسير السمعاني،أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني المرزوي (ت٤٨٩هـ)،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١،(٢٠١٠م).

١١. تفسير القرآن العظيم المسمى عمدة التفاسير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق لجنة من الأساتذة، دار الخير، دمشق(١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

١٢. التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي النظلي الرازي، تحقيق أحمد فتحي، وعبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

١٣. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي(ت١٥٠هـ)، تحقيق أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م).

١٤. تهذيب معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم السري المعروف بالزجاج(ت٣١١هـ)، تحقيق سليم العشا حسّونه، المكتبة العصرية، بيروت، ط٦(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

١٥. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

١٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ)تحقيق سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢(١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، تصحيح علي عاشور، دار إحياء التراث، بيروت، ط١(١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

١٨. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٩٧هـ)تحقيق :محمود محمد حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

١٩. الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢ (١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).

٢٠. الدر المنثور في التفسير بالمأثور وهو مختصر تفسير ترجمان القرآن، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢(١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م)

٢١. ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق ودراسة، د.عبد الحفيظ المطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، (١٩٧٧م).

٢٢. ديوان عنترة بن شداد ومعلقته، تحقيق خليل شرف الدين، دار ومكتبة الهلال، بيروت(١٩٩٧م).

٢٣. ديوان النابغة الجعدي، تحقيق واضح الصمد، دار صادر، بيروت - لبنان، ط١، (١٩٩٨م).

٢٤. رسائل الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط١(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٢٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفصل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي(ت١٢٧٠هـ)، تحقيق محمد أحمد أمين، وعمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٢٦. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١(١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

٢٧. صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة (د.ت).

٢٨. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).

٢٩. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تحقيقه ورتب كلماته على حروف المعجم د.محمد عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط١ (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٣٠. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق الطاهر احمد الزاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه(د.ت).

٣١. الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق د. يحيى مراد، مؤسسة المختار للتوزيع والنشر، القاهرة، ط١(١٤٢٥هـم٢٠٠٤م).

٣٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق د. عبد الرزاق مهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١(د.ت).

٣٣. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن(ت٧٢٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

٣٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط، ١(٢٠٠٥م).

٣٥. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق لجنة من العلماء، قدم له السيد محسن الأمين العاملي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط١(١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٣٦. مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي(ت٦٦٦هـ)، دار الرسالة، الكويت، (د، ت).

٣٧. المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، د. عز الدين إسماعيل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط١(١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٣٨. معالم التنزيل، ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق خالد عبد الرحمن، ومروان سوار، دار المعرفة، لبنان، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٣٩. معاني القرآن، ابوزكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ)، تحقيق احمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، دار السرور، (د، ت).

٤٠. معترك الإتقان في إعجاز القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١(١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

٤١. مفاتيح الغيب، الفخر الرازي(ت٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٤٢. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)، تحقيق هيثم طعيمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١(١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٤٣. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢(١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

٤٤. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٤٥. النكت والعيون تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، ط٢(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).